قيل سمي المهدك الذي لم يكن ماكان قبلي
المصابة مهدا وهو الآخر تخفيفه عنا اثقال التكاليف فلولا
تخفيفه عنا واعانته لما اطقنا موافقة امره وادائها وهو الظاهر
بافاضة النعماء وهو الباطن بدفع انواع البلاء وقيل هو الظاهر
للبصائر الباطن عن الابصار وقيل هو الاول بالهداية والآخر
بالرعاية والظاهر بالكفاية والباطن بالعناية وقيل هو الاول
بالاسعاد والآخر بالاسداد والظاهر بالايجاد والباطن بالارشاد
البر من اسمائه ورد به الكتاب في قوله تعالى انه هو البر الرحيم والبر
هو المحسن وفلان بار بابويه اذا كان محسنا اليهما والبر من الخلق من
تتوالى منهم اعمال البر ومن كان الله تعالى بارا به عصم عن الخالفات
نفسه ودام بفنون اللطائف انسه ووفر في طريقه اجتهاده
وجعل التوفيق زاده وجعل قصد سداده ومبتغاه رشاده والغنا
عن اشكاله بافضاله وحماه عن مخالفته بيمن اقباله فهو غني بالمال
وعزيز بلا اشكال مالك لا يستظهر بحيش وعدد وغني لا يتمول بمال
وعدد حكي عن خلف المقدسي قال ورد علي بعض الفقراء فاعتل علة
شديدة



شديدة فتغافلت عنه اياما ثم ذكرت حاله فجئته معتذرا وقلت
اني غفلت عنك فاعذرني فقال لي من لا ينساني فلا ماتت دخلت بيت
الاكفان فرفعت كفنا فوجدته طويلا فقطعت منه قطعة ثم كفنته
فيه ودفنته فرأيت في منامي كان قائلا يقول لي بخلت بقطعة كفن
على ولي من اوليائنا لا حاجة لنا في كفنك فاصبحت فدخلت بيت الاكفان
فوجدت الكفن ملفوفا في زاوية ومن ادب من عرف انه البر ان يكون
بارا بكل احد لا سيما بوالديه لقوله عليه السلام رضى الرب في رضا
الوالدين وسخطه في سخطهما حكي ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه
راى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب
بم بلغ هذا العبد هذا المحل فقال انه كان لا يحسد عبدا من عبادي
على ما آتيته وكان بارا بابويه وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما
كان لا ياكل مع امه فاطمة رضي الله عنها فقالت له في ذلك فقال اخشى
ان يقع بصري على شيء من الطعام فاسبقك اليه ولا اعلم فاكون عاقا
فقالت له كل يا بني وانت في حل من هذا وقال ابو يزيد كنت لي
ابتداء ارادتي لدياري فخذني النوم بالليل بل كنت اصلي وكان عمري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)